

اتجاهات الرأي العام المصري نحو الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها

Attitudes of Egyptian Public Opinion towards the Russian-Ukrainian war and its Repercussions

1/ أ.د عبد السلام سيد محمد الودحاني

1. الجامعة الأفرو-أسيوية المفتوحة - alwa7aty@gmail.com

تاريخ القبول: 2023/06/16

تاريخ المراجعة: 2023/05/20

تاريخ الاستلام: 2023/05/06

ملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على اتجاهات الرأي العام المصري نحو الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي في دراسة وصفية، واستعان باستمارة الاستقصاء على عينة بحثية قدرت ب 200 مفردة من الجمهور المصري من الذكور والإناث ومن مختلف الأعمار والفئات التعليمية والمهنية. وأسفرت نتائج البحث عن أن 59% من المبحوثين عبروا عن معارضتهم للحرب، وتأييد الرأي العام المصري من الذكور لموقف الحكومة المصرية من الحرب الروسية الأوكرانية بنسبة 49%، فيما أيد 88% من الإناث، وأن الذكور بنسبة 62% يرون أن الضغوط الغربية في مقدمة العوامل التي أثرت في موقف الحكومة المصرية من هذه الحرب، وأن الإناث يرين أن الحفاظ على علاقات متوازنة مع كل الأطراف جاءت بنسبة 50%، أن الحل الأمثل لإنهاء الحرب من وجهة نظر الرأي العام المصري جاء الحل السلمي بنسبة 88%، وجاء الحل العسكري بنسبة 5%، أن نسبة 44% يؤيدون التوقعات بميلاد عالم متعدد الأقطاب بعد انتهاء الحرب، فيما عارض هذه التوقعات بنسبة 36%، واتخذ ما نسبته 20% موقفاً محايداً، فيما عارضت الإناث هذه التوقعات بنسبة 40%.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات - الرأي العام المصري - الحرب الروسية الأوكرانية - تداعيات الحرب - موقف الحكومة المصرية

Abstract:

The research aimed to identify the attitudes of Egyptian public opinion towards the Russian-Ukrainian war and its repercussions. The researcher used the media survey method in a descriptive study, and used the survey form on a research sample estimated at 200 individuals from the Egyptian public, male and female, of different ages and educational and professional groups.

The results of the research revealed that 59% of the respondents expressed their opposition to the war, and that the Egyptian public opinion of males supported the Egyptian government's position on the Russian-Ukrainian war by 49%, while 88% of the females supported it, and that males by 62% believe that Western pressures are at the forefront of the factors. Which affected the position of the Egyptian government on this war, and that the females believe that maintaining balanced relations with all parties came at a rate of 50%, and that the best solution to end the war from the point of view of Egyptian public opinion came the peaceful solution at a rate of 88%, and the military solution came at a rate of 5% 44% support expectations of the birth of a multipolar world after the end of the war, while 36% oppose these expectations, and 20% take a neutral position, while females oppose these expectations by 40%.

Keywords: Trends - Egyptian Public Opinion - The Russian-Ukrainian war - The Repercussions of the war-

1. مقدمة:

الحرب الروسية - الأوكرانية دخلت مرحلة أكثر تصعيداً وخطورة؛ ما لم تفلح الجهود الدولية في خفض مستوى الصراع وربما تسويته سلمياً. وتبدو الحرب في ظل التطورات العسكرية والسياسية مفتوحة على عدد من السيناريوهات المتباعدة. استمرار الحرب، أو توسيع دائرة الصراع، أو الحل السلمي والتسوية السياسية. وقد حظيت الحرب الروسية- الأوكرانية باهتمام عالمي واسع، وأصبحت شعوب العالم وحكوماته تترقب مستجدات هذا الصراع وما سيؤول إليه. فتداعيات الحرب على العالم متعددة ومتنوعة ومن ضمنها الشعب المصري الذي تأثر كثيراً جراء هذه الحرب، وقد تفاوتت اتجاهات الرأي العام وآراؤه عموماً وفي مصر خصوصاً حول هذه الحرب .

يعبر مفهوم الرأي العام عن التعبير الإرادي عن وجهات نظر الجماهير، نتيجة التقاء كلمتها وتكامل مفاهيمها بشأن مسألة تثير اهتمامها وتمس معاملها، ويختلف الرأي العام باختلاف النظم السياسية، ديمقراطية كانت أم شمولية، ومستوى علاقات هذه الدولة بكلا البلدين المتحاربين.

2.1- مشكلة البحث:

ولأن تداعيات الحرب لم تقف عند روسيا وأوكرانيا، بل امتدت إلى حلف الناتو والشعوب الأوروبية والعربية حيث تأثرت تلك الدول بشكل متفاوت، اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، ومن ضمنها مصر، ومن هنا فإن الرأي العام المصري انقسم بين مؤيد لهذه الحرب وبين معارض، كما اختلف حول وجوب الوقوف على الحياد أم الوقوف بجانب طرف دون الآخر، وللوقوف على هذه المشكلة يستطلع هذا البحث اتجاهات الرأي العام المصري نحو هذه الحرب وتداعياتها. ففي الوقت الذي يتعاطف فيه قطاع كبير من المصريين مع الشعب الأوكراني، تكشف وسائل التواصل الاجتماعي عن تأييد يحظى به الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بين المصريين على الرغم من مشاهد القتل والنزوح والترويع في أوكرانيا وتداعيات الحرب غير المباشرة على أسعار السلع والغذاء والاقتصاد المصري، ونحن نرغب زيادة الاهتمام الإعلامي والسياسي، لم نجد اهتماماً بحثياً مماثلاً، بتتبع وتحليل اتجاهات الرأي العام العربي حيال هذه الحرب.

3.1- أهداف البحث :

يهدف البحث التعرف على اتجاهات الرأي العام المصري نحو الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها، وبالتفصيل:

- التعرف مصادر معلومات الباحثين حول الحرب الروسية - الأوكرانية

- التعرف على وجهة نظر الرأي العام المصري نحو هذه الحرب الروسية- الأوكرانية.

- التعرف على الحل الأمثل لإنهاء الحرب من وجهة نظر الرأي العام المصري.

- رصد اتجاهات الرأي العام المصري نحو موقف الحكومة المصرية من هذه الحرب.

- التعرف على العوامل التي أثرت في موقف الحكومة المصرية من هذه الحرب من وجهة نظر الرأي العام المصري.

- رصد اتجاهات الرأي العام المصري نحو تأثيرات الحرب على مصر.

- الكشف عن اتجاهات الرأي العام المصري نحو مصير العلاقات المصرية الروسية .
- الكشف عن اتجاهات الرأي العام المصري نحو مصير العلاقات المصرية الأوكرانية.
- التعرف على اتجاهات الرأي العام المصري نحو التوقعات بميلاد عالم متعدد الأقطاب بعد انتهاء الحرب.

2.1 أهمية البحث:

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ختام جلستها الطارئة مع بداية الحرب في 24 فبراير 2022، قرارا "يدين بأشد العبارات العدوان الروسي على أوكرانيا"، وصوتت لصالح القرار 141 دولة من ضمنها مصر، فيما صوتت 5 دول ضد القرار وامتنعت 35 دولة أخرى .

تعد الحرب ضربة قوية للاقتصاد العالمي أضرت بالنمو ورفعت الأسعار، وزادت من سرعة التضخم، وبما أن روسيا وأوكرانيا من أكبر البلدان المنتجة للسلع الأولية، فقد أدت انقطاعات سلاسل الإمداد إلى ارتفاع الأسعار العالمية بصورة حادة، ولا سيما أسعار النفط والغاز الطبيعي. وشهدت تكاليف الغذاء قفزة في ظل المستوى التاريخي الذي بلغه سعر القمح، حيث تسهم كل من أوكرانيا وروسيا بنسبة 30% من صادرات القمح العالمية.

يعد موضوع البحث في تلك القضية موضوع حديث لم يطرق بحثاً، فهو يرتبط بظروف راهنة وقائمة من الممكن أن يستفيد من هذا البحث الباحثين والجهات المسؤولة في مصر لمعرفة اتجاهات الرأي العام المصري نحو هذه الحرب وتداعياتها.

3.1 تساؤلات البحث:

يسعى البحث للإجابة على تساؤل رئيسي: ما اتجاهات الرأي العام المصري نحو الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها، ويتفرع منه هذه التساؤلات:

- ما أهم مصادر معلومات الباحثين حول الحرب الروسية - الأوكرانية؟
- ما وجهة نظر الباحثين نحو هذه الحرب الروسية - الأوكرانية؟
- ما هو الحل الأمثل لإنهاء الحرب من وجهة نظر الرأي العام المصري ؟
- ما اتجاهات الرأي العام نحو في موقف الحكومة المصرية من هذه الحرب؟
- ما العوامل التي أثرت في موقف الحكومة المصرية من هذه الحرب من وجهة نظر الباحثين؟
- ما اتجاهات الرأي العام المصري نحو تأثيرات الحرب على مصر؟
- ما اتجاهات الرأي العام المصري نحو مصير العلاقات المصرية الروسية ؟
- ما اتجاهات الرأي العام المصري نحو مصير العلاقات المصرية الأوكرانية؟
- ما اتجاهات الرأي العام المصري نحو التوقعات بميلاد عالم متعدد الأقطاب بعد انتهاء الحرب؟

4.1- منهج البحث:

يستخدم الباحث منهج المسح الإعلامي باعتباره أنسب المناهج في موضوع بحثنا. حيث يعتبر جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث

5.1- نوع البحث:

تقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفضيل والاهتمام وكذلك أنماط السلوك المختلفة، وهذا الوصف لا يقف عند حدوث الوصف المجرد للظاهرة وحركتها وعناصرها، ولكن يمتد ليشمل وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة والوصول إلى نتائج تفسر العلاقات السببية وتأثيراتها.

6.1- عينة البحث:

يستطلع فيها الباحث عينة عشوائية من المجتمع المصري قوامها 200 مفردة. من الذكور والاناث، ومن مختلف فئات المجتمع المصري.

7.1- أداة البحث:

يستخدم الباحث في قياس الرأي العام المصري استمارة استبيان لاستطلاع الرأي لمعرفة اتجاهات ووجهات نظره حول تلك الحرب، سواء كان من المتخصصين أو أفراد من عامة الناس، وتم تصميم الاستبانة عبر جوجل فورم وإرسالها للمبحوثين. من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

8.1- مجالات البحث:

المجال الجغرافي: حدد الباحث مصر كمجال جغرافي، وينحصر هذا البحث في إطار الحدود المكانية .
المجال الزمني: يتم إجراء الشق الميداني من البحث في الفترة 24 يناير 2022م حتى 24 فبراير 2023م. بعد عام من نشوب الحرب.

المجال البشري: وقد حدد الباحث 200 مفردة من مختلف فئات الشعب المصري.

الفئة العمرية: من 18 فما فوق سنة.

2. الإطار النظري**1.2- الخلفية النظرية للدراسة****1.1.2- نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام**

وتعني بعملية توظيف للمعلومات التي يتم التعرض لها في وسيلة معينة لاتخاذ قرار بشأن موضوع ما، وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بالتأكيد على دور الوسائل الإعلامية في التأثير على الجمهور، كما ساهمت في التأثير على

الأنظمة الاجتماعية وعلى أنظمة الإعلام نفسه، وبالتالي لا بُدّ من التأكيد على أنّ أداء الوسائل الإعلامية مرتبط بالتغيير والإصلاح فيها، فقد يكون ذلك من خلال الأنظمة السياسية أو ظهور وسائل إعلامية بديلة.

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بالاهتمام بكافة الظروف التاريخية، والتي من شأنها أن تؤثر على النظام المجتمعي، بالإضافة إلى الاهتمام بالبناء الاجتماعي، والذي يكون مرتبط بكافة المتغيرات الفردية والشخصية (مكاوي، والعبد، 2007)، وبحثنا هذا يتكئ على هذه النظرية من منطلق اعتماد الرأي العام المصري على وسائل الإعلام المختلفة في الحصول على المعلومات عن الحرب الروسية - الأوكرانية.

2.1.2 - نظرية المجال العام:

قام "هايرماس" بنشر كتابه التحول البنائي للمجال العام سنة 1989م، وحدد "مفهوم المجال من خلال مجموعة متنوعة من العناصر منها: (habermas 1974)

- المجال العام حيز من حياتنا الاجتماعية، يمكن من خلاله أن يتم تشكيل ما يقترب من الرأي العام.

-المجال العام ينشأ من ناس خصوصيين، يجتمعون معاً كجمهور ليتناولوا احتياجات المجتمع من الدولة.

-المجال العام هو مجموعة أشخاص يستفيدون من عقلانيته وتفكيرهم في مناقشة المسائل العامة.

ومع تطور وسائل الاتصال وظهور شبكة الإنترنت، برز على الساحة مجال عام جعل الأفراد يصلون بشكل مباشر لمنتدى عالمي يمكنهم من التعبير الحر، والمناقشة المفتوحة دون وساطة أو اختيار أو رقابة، وأن آلاف المحادثات المتنوعة التي تُجرى عبر الإنترنت يومياً، والمتاحة لكل فرد يمكنه الوصول إليها، تُشير إلى توسيع النطاق العالمي للخطاب العقلاني عبر الشبكات المتحررة فيما يعرف بالمجال العام، كما أكد Cones عام 1997 أن الإنترنت روج لمجال عام جديد وصفه بأنه فضاء افتراضي، وساهمت الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها كالفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، في خلق مجال عام سهل تبادل المحتوى الإلكتروني، كما أصبحت وسيلة للتعبير عن الاحتجاجات والجماهيرية، (حسني، إيمان، 2013)

2.2 مفاهيم البحث:

يعرض الباحث جملة من المصطلحات والمفاهيم الأساسية في البحث أهمها:

1.2.2- مفهوم الرأي العام:

الرأي العام هو تكوين فكرة أو حكم على موضوع أو شخص ما، أو مجموعة من المعتقدات القابلة للنقاش وبذلك تكون صحيحة أو خاطئة، وتخص أعضاء في جماعة أو أمة تشترك في الرأي رغم تباينهم الطبقي أو الثقافي أو الاجتماعي، فيعترض ذلك مع الرأي الخاص الذي يشير إلى أمور ومسائل شخصية تتعلق بفرد واحد. والرأي العام هو ذلك التعبير العلني والصريح الذي يعكس وجهة نظر أغلبية الجماعة تجاه قضية معينة في وقت معين.

وهو التعبير عن آراء جماعة من الأشخاص إزاء قضايا، مسائل أو مقترحات معينة تهمهم، سواء أكانوا مؤيدين أو معارضين لها، بحيث يؤدي موقفهم بالضرورة إلى التأثير السلبي أو الإيجابي على الأحداث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في لحظة معينة من التاريخ. (ويكيبيديا، 2023). ويعبر الرأي العام عن وجهات النظر والشعور السائد بين جمهور معين في وقت معين إزاء موقف أو مشكلة من المشكلات، وهي اتجاهات ومواقف الناس إزاء موضوع معين حين يكون هؤلاء الناس أعضاء في نفس الجماعة المعنية.

ويشير مفهوم الرأي العام إلى التعبير الإرادي عن وجهات نظر الجماهير، نتيجة التقاء كلمتها وتكامل مفاهيمها، بشأن مسألة تثير اهتمامها وتمس معالمها، وهو ليس مجموع حسابي للآراء الفردية، إنما هو محصلة تفاعل اكتملت حلقاته، ومراحله بين أعضاء الجماعة، وارتضته كأحد البدائل المتاحة، لكنه أكثرها ملائمة وأهمية. (الجمال، 1990. ص31).

2.2.2- اتجاهات الرأي العام:

الاتجاه العام هو حالة افتراضية أو متوقعة تعكس دافع واستعداد أو ميل لدى معظم أفراد الجماعة لتبني وجهة نظر لتأييد أو رفض موقف لم يتحدد بعد، والاتجاه له تأثير توجيهي على استجابة الفرد حول جميع المواقف والموضوعات التي تستثير هذه الاستجابة ... إذن فالاتجاه هو استعداد نفسي لاستجابة سلوكية معينة تجاه موقف معين لم يتحدد بعد. بمعنى آخر فالاتجاه العام في حد ذاته لا يعدو كونه منطلقاً فكرياً أو دافعاً سلوكياً للأفراد، ويشير الاتجاه العام إلى ما توارثه المجتمع من قيم اجتماعية (معتقدات، ميراث ثقافي وحضاري، عادات وتقاليد) تلك القيم أو العوامل تعمل كموجه أو محفز للأفراد في أي مجتمع، وتسهم في نهاية الأمر في تحديد أو تكوين آراء الأفراد بصدد القضايا المتعددة (مختلفة كانت أم متشابهة) التي ترتبط باهتماماتهم ومصالحهم الرئيسية.

تختلف تقسيمات الباحثين للرأي العام اختلافا كبيرا، فالبعض يتبنى تصنيفا على أساس مدى استمرارية الرأي، وآخرون يجعلون من الظهور والعلانية معيارا للتقسيم أو من ناحية النطاق أو من حيث تأثيره وتأثره.

3.2.2- الحرب الروسية - الأوكرانية :

يرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن انهيار الاتحاد السوفيتي كان أسوأ كارثة جيوسياسية في القرن العشرين. وما تبعه من انضمام، سبع دول لحلف الناتو وهي: بلغاريا وأستونيا ولاتفيا وليتوانيا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا. وفي عام 2009، انضمت ألبانيا وكرواتيا. وفي عام 2017، انضمت الجبل الأسود. وأخيراً في عام 2020، انضمت مقدونيا الشمالية. بهذا اكتمل انضمام كافة دول أوروبا الشرقية، وتبلور اتجاه واضح من الحلف لضم كل من جورجيا وأوكرانيا، وهو ما تعارضه روسيا باعتبارها المجال الحيوي لروسيا الاتحادية التي ورثت الاتحاد السوفيتي عملياً، وأحبطت الحرب في جورجيا 2008 ضمها للحلف، وحالياً تشكل الحرب في أوكرانيا العملية الرئيسية لإفشال هذا المشروع تماماً. كان من الممكن أن تشكل أوكرانيا منطقة حياد ما بين روسيا وجدار أوروبا الشرقي، لكن انهيار الثقة والسياسات التي انتهجها الطرفان أدى إلى هذه الحرب (علبية 2022).

4.2.2- موقف مصر من الحرب الروسية - الأوكرانية

"مع روسيا لكن ضد الحرب على أوكرانيا"، تعبر هذه الجملة عن موقف النظام المصري من الأزمة الأوكرانية الروسية، حيث إن موقف القاهرة كان ضعيفا في إدانة الغزو الروسي، بل إنه لم يكن واضحا وحاول إمساك العصا من المنتصف.

وواقعيا الموقف المصري من الحرب الروسية له دوافعه، فهناك علاقات متشابكة على مستويات متعددة تربط مصر مع روسيا. فروسيا بالنسبة لمصر هي حليف استراتيجي يظهر عندما تحدث أزمات مع الولايات المتحدة، لكن هذا لا يلغي حقيقة أن الولايات المتحدة هي الحليف الرئيسي لمصر، فهذه التوازنات هي أحد الجوانب الحاكمة لطبيعة العلاقة بين مصر وروسيا.

ومن ناحية أخرى فإن مصر هي أكبر مستورد للقمح في العالم، تحديداً من روسيا وأوكرانيا، لذلك، تقوم الدولة بإدارة قضية القمح بحساسية مفرطة لما لها من تأثير مباشر على استقرار النظام. فمن إجمالي 13 مليون طن من القمح استوردتها مصر خلال عام 2020-2021، كانت روسيا أكبر مورد للبلاد حيث وردت 7.56 مليون طن، تليها أوكرانيا بـ 1.9 مليون طن، في حين كانت واردات القمح من الاتحاد الأوروبي أقل من 400 ألف طن. ومن هنا يفهم موقف النظام المصري من الحرب الروسية- الأوكرانية.

وتنظر روسيا إلى مصر باعتبارها دولة محورية في المنطقة، وشريكاً استراتيجياً مهماً، يمكن التنسيق والتعاون معه في تسوية أزمات المنطقة. (الخطيب، 2022)

وهناك حوالي 35000 مواطن روسي يقيمون حالياً في مصر، مما يعكس اهتمام موسكو الشديد بالقاهرة كقوة محورية في الشرق الأوسط. وبدورها، تعتبر مصر روسيا جهةً فاعلة عالمية وإقليمية رئيسية. (غازي، 2021)

5.2.2- تداعيات الحرب:

إن التداعيات التي أفرزتها الحرب الروسية الأوكرانية منذ اللحظة الأولى على مصر سياسية كانت أم اقتصادية واستراتيجية، أو إعلامية وثقافية واجتماعية. تشكل بمجملها تحديات كبيرة امام الأمن القومي المصري فمن جهة برزت أزمة الأمن الغذائي، وتعثرت التجارة. وازدادت أزمات العملات وسوق المال والعمل. وتضخم البطالة، ونقص البضائع وارتفاع الأسعار. وبالمقابل ظهرت أزمة الطاقة وازدادت المطالبات بتوفير طاقة بديلة عن الطاقة الروسية، والحال كذلك في أزمة ومصير المواطنين والطلبة المصريين المقيمين في دولتي الحرب "روسيا وأوكرانيا"، إن ما شغل الرأي العام، بقدر التعاطف الإنساني مع قضية لاجئين ونازحين أوكرانيا، هي مسألة "ازدواجية المعايير" في مبادئ حقوق الإنسان وسوابق التعامل الدولي مع القضايا العربية، لاسيما قضية فلسطين وسوريا واليمن وكذلك العراق وغيرها من قضايا عديدة.

وتداعيات الحرب الروسية الاوكرانية عديدة وعلى مختلف الأصعدة منها: التداعيات السياسية والتداعيات الاستراتيجية والاقتصادية والتداعيات الاجتماعية والثقافية.

3.2 - الدراسات السابقة:

1.2.2 - هدفت الحفناوي، هاله (الحفناوي: 2022)، في بحثها أوكرانيا نموذج.. لماذا يتصارع الخصوم على تشكيل اتجاهات الرأي العام. إلى معرفة مواقف الرأي العام العالمي تجاه القضايا محل الاهتمام. وإذا كانت الحرب الروسية - الأوكرانية قد فتحت المجال لإعادة التفكير في الظواهر المرتبطة بالصراعات، ووصف الحرب الجارية بأنها "حرب هجينة". وللإجابة على السؤال التالي: لماذا يتصاعد اهتمام الأطراف الدولية المتصارعة بالتأثير على الرأي العام الدولي؟ وأسفرت التحليلات إلى مايلي:

على الرغم من السهولة التي تبدو عليها عملية تشكيل الرأي العام والتأثير فيه، فإن توقع مواقف الجماهير وأفعالهم أمر لازال معقداً، والرهان على تحرك الرأي العام في اتجاه محدد ليس بالضرورة رهان رابح. وذلك للاعتبارات التالية:

مأزق المزاجية: فالرأي العام مجرد رأي انفعالي، وكما يسهل التأثير فيه وتوجيهه يسهل أيضاً تغييره للنقيض مع التعرض لمواد وعوامل أخرى، خاصة أن القوى الدولية الصاعدة تمتلك اليوم أدوات تأثير، سواء إعلامية رسمية مثل روسيا اليوم، وغيرها أو منصات للسوشيال ميديا مثل تيك توك (الصينية) لكسر احتكار الإعلام الأمريكي والغربي وتوجيه سرديات مختلفة للرأي العام الدولي.

التقلب الزمني: تعتبر دورة تشكيل الرأي العام سريعة للغاية، فتبني الأفراد اتجاهات معينة بفعل الانفعالات لا تستمر لمدة زمني طويل، ثم تبدأ عمليات التقييم العقلانية للمواقف المأخوذة، ومدى المصلحة التي تعود على الفرد من تلك المواقف. ولذلك فلن تستظل المجتمعات الأوروبية مرحبة بالمواقف الأوروبية ضد روسيا مع شدة التأثير بعواقب تلك السياسات.

2.2.2- فيما بينت الحوسني، ريم ابراهيم. (15 مايو 2022)¹ قراءة في اتجاهات الرأي العام العالمي حول الحرب الروسية - الأوكرانية. أن العالم ينظر باهتمام وترب نحو الحرب الروسية- الأوكرانية ومستجداتها وهدفت إلى التعرف على مآلاتها.. وهل ستنتهي الحرب بالحسم العسكري أم عبر المفاوضات؟ وكيف تنظر دول العالم وشعوبه لما يحدث؟ وما مواقف الدول من الصراع؟ هذه جميعها تساؤلات مهمة يجب أن تؤخذ في الاعتبار من أجل التوصل إلى فهم واضح للرأي العام من الحرب.

وقد خلصت إلى:

- تفاوتت اتجاهات الرأي العام وآراؤه في العالم حول هذا الحدث غير المسبوق في تاريخ أوروبا منذ نهاية الحرب الباردة. فقليل من الدول أو الشعوب التي أيدت الحرب ولكن هناك الكثير، فمن الممكن تفهم موقف روسيا واعتباره دفاعياً ومنطقياً، بينما هناك غالبية عظمى من الدول عارضت الحرب ودانتها وطالبت بوقفها فوراً، وكانت هناك مواقف تبنت الحياد أيضاً. وتبقى الدوافع أو العوامل التي تؤثر في الرأي العام وموقف الناس عموماً من الصراع: تحكمه المصالح المشتركة.

3.2.2- فيما أكد ألفريد كامر، وجهاد أزغور، وأبييه أمرو سيلاسي، وإيلان غولدفاين وتشانغ يونغ ري. (كامر وآخرون: 2022) الحرب في أوكرانيا وأصدائها عبر مختلف مناطق العالم. أن الصراع يمثل ضربة قوية للاقتصاد العالمي تضر بالنمو وترفع الأسعار، إذا نظرنا إلى ما هو أبعد من المعاناة والأزمة الإنسانية الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا، لوجدنا أن الاقتصاد العالمي بأكمله سيشعر بآثار تباطؤ النمو وزيادة سرعة التضخم.

وبما أن روسيا وأوكرانيا من أكبر البلدان المنتجة للسلع الأولية، فقد أدت انقطاعات سلاسل الإمداد إلى ارتفاع الأسعار العالمية بصورة حادة، ولا سيما أسعار النفط والغاز الطبيعي. وشهدت تكاليف الغذاء قفزة في ظل المستوى التاريخي الذي بلغه سعر القمح، حيث تسهم كل من أوكرانيا وروسيا بنسبة 30% من صادرات القمح العالمية. ففي مصر على سبيل المثال، تأتي 80% من وارداتها من القمح من روسيا وأوكرانيا، كما أنها مقصد سياحي يحظى بإقبال كبير من كلا البلدين، وسوف تشهد كذلك انكماشاً في نفقات زائريها.

وربما أدت الأسعار الآخذة في الارتفاع إلى زيادة التوترات الاجتماعية في بعض البلدان، كتلك التي لديها شبكات أمان اجتماعي ضعيفة، وفرص عمل قليلة، وحيز محدود للإنفاق من المالية العامة.

4.2.2- وكانت دراسة غازي، (ضياء: 2021) شراكة استراتيجية.. العلاقات المصرية الروسية منذ 30 يونيو 2013. قد سعت إلى تحليل تطور العلاقات المصرية الروسية في العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك منذ ثورة 30 يونيو 2013. وتوضح أهمية الدولة المصرية بالنسبة لروسيا في الآونة الأخيرة؛ حيث اختلفت النظرة لمصر التي أصبحت ذات ثقل في محيطها الجغرافي وعمقها الاستراتيجي، وتجسد ذلك في رؤية روسيا لها كشريك أساسي يمكن التعاون معه لاستعادة الأمن والاستقرار الإقليمي الذي عانى من ويلات الفوضى والحروب الأهلية، فضلاً عن تنامي الفاعلين من غير الدول والمدعومين من قبل بعض القوى الدولية التي ترغب في الإضرار بالمصالح المصرية والروسية.

كما أن التنسيق المصري الروسي بخصوص الأزمة الليبية، ومختلف قضايا المنطقة، أضحت أكثر وضوحاً حيث اتسقت الرؤى بين البلدين في مختلف القضايا، واتسمت استراتيجية البلدين بثوابت واضحة منها الحفاظ على استقلال الدول وسلامة أراضيها، ودعم المؤسسات الوطنية القائمة وعلى رأسها مؤسسات الجيش والشرطة، وتجريد العناصر الإرهابية من كل مصادر الدعم المالي أو الدعم بالأسلحة، والعمل على التوصل لحل سياسي لإدارة الصراعات التي تعاني منها المنطقة

5.2.2- أما دراسة: كليبنكوف، أليكسي. (2019)² روسيا ومصر: علاقة معقدة. الشرق للدراسات الاستراتيجية.

فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطور العلاقات الثنائية إذ تسعى القيادة المصرية إلى تنويع شراكاتها الدولية من أجل توسيع استقلالها الاستراتيجي، مع تعظيم العوائد الجيوسياسية والاقتصادية. وفي الوقت نفسه، تؤدّ موسكو أن تضمن عدم حدوث تحول كبير في السلطة في مصر أو في المنطقة ككل، وأن تحمي فوائد أمنية وتجارية من التعاون. إن الاضطرابات في ليبيا إلى جانب طموحات روسيا في لعب دورٍ بَناء هناك وكذلك زيادة ظهورها في شمال إفريقيا، تعزّز الاعتماد الروسي على القاهرة أيضاً.

ومع ذلك، من المهم تتبّع السياسات التي ستتخذها إدارة ترامب تجاه القاهرة. إذ سوف تعكس إلى حدٍ كبير ما إذا كانت مصر ستبقى روسيا تحت تصرفها أو ستتحرف عن نهجها التقليدي، وبدلاً من ذلك تضع كلّ الكرات في سلّة واحدة.

من المرجّح أن تظلّ سياسة روسيا تجاه مصر مدفوعةً بالمصالح الأمنية والاقتصادية. وطالما أن السياق والعمليات الإقليمية تسمح لموسكو بالحصول على مزيد من الفوائد من العلاقات مع القاهرة، فسوف تستمر في ذلك. ولكن إذا تغيّر الوضع ضد روسيا، فلن تكون مصر قادرةً على فعل الكثير لضبط التوازن. إذ ليس لدى موسكو القدرة ولا النفوذ المطلوب لمواجهة الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي إذا تحركا لتعميق العلاقات مع القاهرة. ولا شكّ أن روسيا تعمل تدريجيّاً على بناء علاقاتٍ مع المصريين، حيث تقوم بتسويق نفسها كشريكٍ لا غنى عنه في جميع المجالات. وفي الوقت نفسه، تعلّمت أيضاً دروسها من تجارب الماضي ولن تستثمر في علاقةٍ يمكن أن تتحوّل بين عشية وضحاها.

تتناول هذه الدراسة السياق الإقليمي الذي يشكّل علاقاتها الثنائية، مع تسليط الضوء على الدوافع الرئيسة وراء زيادة التبادلات الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية. كما أنّها تبرز القيود الرئيسة الحقيقية أو المحتملة التي تعيق مستقبل شراكة روسيا ومصر المزدهرة.

6.2.2- ومن ناحية أخرى عقدت دراسة: العياشي، قرطي (2015)³ تطور مفهوم واتجاهات الرأي العام وأثره على صناعة القرار في روسيا الاتحادية، مقارنة بين فترتي حكم الرئيسين بوريس يلتسين وفلاديمير بوتين. جامعة الأغواط كيف أثرت اتجاهات الرأي العام في روسيا الاتحادية على صناعة القرار خلال فترتي حكم الرئيسين بوريس يلتسين وفلاديمير بوتين؟

كاستنتاج حول ما سبق يمكن القول أن الرأي العام في روسيا الاتحادية خلال المراحل الأولى للتحوّل كان ضعيفاً، ويركز على الظروف الاجتماعية والاقتصادية دون التطرق للسياسة، ولكن فشل الإصلاحات والتوجه إلى الغرب، بالإضافة إلى دور الحزب الشيوعي، بدأت تظهر بوادر رأي عام روسي بدرجة من الوعي السياسي، لكن تأثير جماعات المصالح في روسيا، وخاصة امتلاكها لمختلف وسائل الإعلام، حالت دون نضج مواقف الرأي العام الروسي.

بوصول الرئيس "فلاديمير بوتين" لسدة الحكم، تحسنت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمواطن الروسي، بالإضافة إلى تميز النظام السياسي الجديد بإحياء الروح والرموز الوطنية، ومحاولة استعادة المكانة الدولية، ودور الحزب الشيوعي والتيارات القومية، كل هذه العوامل وأخرى، خلقت نقلة نوعية في الرأي العام الروسي، خاصة لفئة عريضة هي فئة الشباب، هذا من جهة، من جهة آخر بروز مراكز استطلاع الرأي العام في روسيا، التي أصبحت بكثرة وتعمل بطرق مستقلة، ناهيك عن التطور التكنولوجي الحاصل بفعل العولمة.

7.2.2- التعليق على الدراسات السابقة:

دلت الدراسات السابقة على قلة اهتمام الجامعات والباحثين بالحرب الروسية الأوكرانية بعد مرور ما يقرب سنة على نشوبها، ويتضح من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة ما يلي:

- اعتمدت معظم هذه الدراسات السابقة على دراسات الرأي العام في روسيا، والعلاقات المصرية الروسية وتطورها.
- ماعدا دراسة واحدة عن اتجاهات الرأي العام العالمي حول الحرب الروسية.
- ما يتميز به البحث الحالي:

على الرغم من ندرة الدراسات التي تطرقت بصورة مباشرة أو غير مباشرة، إلى متغير أو أكثر من متغيرات هذا البحث، إلا أن أي منها لم يدرس بصورة مباشرة اتجاهات الرأي المصري نحو الحرب الروسية- الأوكرانية.

- تناول البحث لموضوع الحرب الروسية الأوكرانية موضع مهم وجديد يؤثر بشكل مباشر على الشعب المصري

ثالثا- الإطار التطبيقي للبحث

3. الإجراءات المنهجية:

1.3. عينة البحث:

قام الباحث بمجموعة من الإجراءات للحصول العينة الفعلية للدراسة حيث اختار الباحث العينة بالطريقة العمدية من بين الجمهور المصري محل الدراسة.

2.3. الإجراء الأول: إعداد استبيان ومراجعتها وتحكيمها ثم توزيعها.

1.2.3. الإجراء الثاني: قام الباحث بنشر نموذج للاستبيان على موقع جوجل فورم، للوصول إلى الجمهور المصري محل الدراسة، وقام بإرساله كذلك عبر البريد الإلكتروني، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة تويتر وفيس بوك، وتطبيق واتس اب، ثم قام باستلام ردود الاستبيانات ومراجعتهم لاختيار الاستبيانات الصالحة للتحليل الإحصائي.

- وصف الاستبيان: يضم أسئلة يحدد فيها الباحث عدة خيارات للمبحوثين ليقوموا باختيار إجابات.

- تصميم أداة البحث: يتكون الاستبيان من جزئين كما يلي:

الجزء الأول: يتضمن أسئلة البحث الخاصة باتجاهات الراي العام المصري نحو الحرب الروسية والأوكرانية وتداعياتها ويضم عدة محاور يندرج تحتها عدد من الأسئلة.

الجزء الثاني: يتعلق بالبيانات الأولية والخاصة بالمتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة البحث مثل (الجنس، العمر، المؤهل العلمي).

اختبار الصدق والثبات

- اختبار الصدق: يقصد بالصدق أو الصحة صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما يتوصل إليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم.

(أ) **صدق المحكمين:** تم اختبار صدق استمارة استقصاء من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في مجالات الصحافة والإعلام للوقوف على مدى كفاءة الاستمارة في الحصول على المعلومات واختبار مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف البحث.

(ب) **الاختبار المبدئي:** الاختبار المبدئي لاستمارة الاستقصاء على عينة من مجتمع الدراسة، فقام الباحث بإجراء اختبار الصدق والثبات لفقرات هذه الأسئلة من خلال عينة استطلاعية مكونة من 20 فرد.

- **الثبات:** إجراءات ثبات التحليل: يقصد بثبات التحليل " اتساق تحليل استمارة الاستقصاء، خلال فترة الدراسة بين باحث وآخر أوبين الباحث ونفسه عبر الزمن"

2.2.3. المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها - وترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها، وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS، وذلك باللجوء إلى المعاملات، والاختبارات، والمعالجات الإحصائية التالية:

التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، الوزن المئوي، الوزن المرجح. واختبار جداول التوافق، معامل فاي، اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، تحليل التباين ذو البعد الواحد، ANOVA الاختبارات البعدية، اختبار ي (Z-Test) ويتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى 0.05 مقوية فأقل. وبعدها قام الباحث بالتحليل واستخراج النسب والتكرارات بتحليل نتائج التكرار النسبي، وتفسير النتائج والإجابة على تساؤلات الدراسة.

4. تفسير الجداول ونتائج الدراسة الميدانية

1- السمات الديموغرافية لعينة البحث:

جدول رقم (1) سمات عينة البحث طبقا للمتغيرات الديموغرافية

النسبة %	التكرار	البدائل	البدائل والتكرارات المتغير
70	142	ذكر	الجنس
29	58	أنثى	
100%	200	المجموع	
85	170	18 - 39	العمر
13	26	40 - 59 عاما	
2	4	60 فما فوق	
100	200	المجموع	
15	30	عضو هيئة تدريس	المهنة
23.5	47	موظف	
10.5	21	أعمال حرة	
5.5	10	طالب	
46	92	لا يعمل	
100	200	المجموع	
26.5	53	فوق الجامعي	المستوى التعليمي
67.5	135	جامعي	
6	12	ثانوي/ أو ما يعادله	
100	200	المجموع	

يتبين من الجدول رقم (1) توصيف المتغيرات الديموغرافية لعينة البحث: حيث أن (71 %) من أفراد العينة هم من الذكور مقابل (29 %) من الإناث، وأن الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 18-39 عاماً بلغت نسبتهم (85 %)، أما الذين تراوحت أعمارهم ما بين (39-40) عاماً فقد بلغت نسبتهم (13 %)، فيما بلغت نسبة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (60 فما فوق) عاماً (2 %)، أما توصيف عينة البحث من حيث المهنة فقد بلغت لكل من المهن ما يلي (عضو هيئة تدريس 15 %، موظف 23.5 %، أعمال حرة 10.5 %، طالب 5.5 %، لا يعمل 46 %) أما توصيف عينة البحث من حيث المستوى التعليمي فقد بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي 67 % فيما بلغت نسبة الحاصلين على مؤهلا أعلى من الجامعي على 26 % ونسبة الحاصلين على الثانوية وما يعادلها بلغت 6 %.

2- مصادر معلومات المبحوثين حول الحرب الروسية - الأوكرانية:

جدول رقم (2) ترتيب أهم المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين لمتابعة الحرب الروسية - الأوكرانية

م	المصادر	الترتيب
1	القنوات الفضائية العربية	188
2	مواقع التواصل الاجتماعي	181
3	صحافة الانترنت	176
4	القنوات الفضائية الأوروبية الناطقة بالعربية	142
5	القناة الفضائية الروسية الناطقة بالعربية	103
6	القنوات الفضائية المصرية	84
7	المصادر الشخصية	82
8	الصحف المصرية الورقية	26
9	الفضائيات الأجنبية	18
10	الإذاعة	14
11	أخرى تذكر	13

يتبين من الجدول رقم (2) أن ترتيب مصادر معلومات المبحوثين حول الحرب الروسية - الأوكرانية جاءت كالتالي:

القنوات الفضائية العربية في المقدمة، ثم جاءت مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية، وجاءت صحافة الانترنت في المرتبة الثالثة، ثم القنوات الفضائية الأوروبية الناطقة بالعربية، ثم القناة الفضائية الروسية الناطقة بالعربية، ثم الفضائيات المصرية، ثم المصادر الشخصية، وجاءت الصحف المصرية الورقية، والفضائيات الأجنبية، والإذاعة في زيل القائمة، مما يدل على اعتماد الرأي العام المصري على القنوات الفضائية العربية ومواقع التواصل الاجتماعي وصحافة الانترنت وثقته فيها كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية.

3- وجهة نظر الرأي العام المصري نحو هذه الحرب الروسية الاوكرانية:

جدول (3) يوضح وجهة نظر الرأي العام المصري نحو هذه الحرب

النوع	مؤيد%	محايد%	معارض%	النسبة%
ذكر	6	35	59	100
انثى	1	39	60	100

أشارت نتائج الجدول (3) إلى أن 59% من المبحوثين الذكور عبروا عن معارضتهم للحرب، وأيد 6% منهم الحرب، بينما أشار ما يقارب 35% إلى اتخاذ موقف حيادي تجاه هذه الحرب، فيما عبر 60% من الإناث عن معارضتهم، و39% كان موقفهن محايد، وأيد الحرب 1% فقط، ومن هنا يتبين أن الذكور والإناث اتخذوا مواقف متشابهة في المعارضة وكذلك الموقف المحايد.

4- اتجاهات الرأي العام المصري نحو في موقف الحكومة المصرية من الحرب الروسية الاوكرانية:

جدول رقم (4) يوضح اتجاهات الراي العام نحو في موقف الحكومة المصرية من هذا الصراع

النوع	مؤيد%	محايد%	معارض%	النسبة%
ذكر	49	35	16	100
انثى	82	15	3	100

أشارت نتائج الجدول رقم (4) إلى تأييد الذكور لموقف الحكومة المصرية من الحرب الروسية الاوكرانية بنسبة 49% من المبحوثين، وعارضه 16% منهم، بينما جاء رأي 35% حيادياً تجاه موقف الحكومة من الحرب، فيما أيد 82% من الإناث موقف الحكومة واتخذت 15% من الإناث موقف محايد وعارضه 1%، وهو ما يشير إلى أن الإناث تؤيد موقف الحكومة بدرجة كبيرة فيما يؤيد الذكور موقف الحكومة بدرجة متوسطة.

5- العوامل التي أثرت في موقف الحكومة المصرية من هذه الحرب من وجهة نظر الرأي العام المصري.

جدول رقم (5) يوضح العوامل التي أثرت في موقف الحكومة المصرية من هذه الحرب من وجهة نظر الرأي العام المصري.

البديل	ذكور%	اناث%
الحفاظ على علاقات متوازنة مع كل الاطراف	49	35
الضغوط الغربية	62	15
التداعيات السلبية على مصر	17	50
المجموع	100	100

يتبين من الجدول رقم (5) أن الذكور بنسبة 62 % يرون أن الضغوط الغربية في مقدمة العوامل التي أثرت في موقف الحكومة المصرية من هذه الحرب، وأن الحفاظ على علاقات متوازنة مع كل الاطراف جاءت بنسبة 21 % ، وجاءت التداعيات السلبية على مصر بنسبة 17 %، فيما رأت الإناث بنسبة 50% أن التداعيات السلبية على مصر

هي في مقدمة العوامل التي أثرت في موقف الحكومة المصرية من هذه الحرب. وان نسبة 35% رأت أن الحفاظ على علاقات متوازنة مع كل الاطراف من العوامل التي أثرت في موقف الحكومة المصرية من هذه الحرب، وأن الضغوط الغربية جاءت بدرجة 15% برأيهم.

وكانت مصر قد صوتت على قرار الأمم المتحدة بإدانة الغزو الروسي لأوكرانيا، لكنها قبل التصويت وحتى لا تغضب الجانب الروسي شرحت له دوافع وأسباب تصويتها الناتج عن الضغوط التي مورست عليها. وواقعاً الموقف المصري من الحرب الروسية له دوافعه، فهناك علاقات متشابكة على مستويات متعددة تربط مصر مع روسيا. فروسيا بالنسبة لمصر هي حليف استراتيجي يظهر خلال الأزمات مع الولايات المتحدة، لكن هذا لا يلغي حقيقة أن الولايات المتحدة هي الحليف الرئيسي لمصر.

6- اتجاهات الرأي العام نحو تأثيرات الحرب الروسية الأوكرانية على مصر:

جدول رقم (6) يوضح اتجاهات الرأي العام نحو تأثيرات الحرب الروسية الأوكرانية على مصر

النوع	قوي %	ضعيف %	لا تأثير %	النسبة %
ذكر	94	4	2	100
انثى	85	12	3	100

يتبين من الجدول رقم (6) أن 94% من الذكور يرون أن الأزمة الأوكرانية الروسية أثرت فيهم بشكل قوي، ويعتقد 4% ان تأثير الحرب على مصر ضعيف، فيما يعتقد 2% انه لا تأثير على مصر من الحرب الروسية الاوكرانية. وأن 85% من الاناث يرين أن الأزمة الأوكرانية الروسية أثرت فيهم بشكل قوي، ويعتقد 12% ان تأثير الحرب على مصر ضعيف، فيما يعتقد 3% أنه لا تأثير على مصر من الحرب الروسية الاوكرانية.

علما بأن 80% من واردات مصر من القمح تأتي من روسيا وأوكرانيا، كما أنها مقصد سياحي يحظى بإقبال كبير من كلا البلدين، وقد شهدت كذلك انكماشاً في نفقات زائريها بشكل عام.

أدت الأسعار الآخذة في الارتفاع إلى تأثيرات اجتماعية كبيرة مما يشير إلى اختفاء الطبقة المتوسطة، مع وجود شبكات أمان اجتماعي ضعيفة، وفرص عمل قليلة، وحيز محدود للإنفاق من المالية العامة

يعتبر السياح الروس والأوكرانيين من أكثر السياح الذين يقومون بزيارة مصر، حيث يمثلان ثلث إجمالي الزوار السنويين لمصر، وهذا يمثل دعماً كبيراً لقطاع السياحة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد. وجاء في دراسات سابقة ان ارتفاع أسعار السلع ضمن أهم مجالات التأثير بنسبة 99.2%.

7- اتجاهات الرأي العام المصري نحو تأثير الحرب على العلاقات المصرية الروسية

جدول رقم (7) يوضح اتجاهات الرأي العام المصري نحو تأثير الحرب على العلاقات المصرية الروسية

النوع	إيجابي %	سلي %	لا تأثير %	النسبة %
ذكر	14	15	71	100
انثى	22	13	65	100

تبين من الجدول رقم (7) أن الذكور يرون أن العلاقات المصرية (الروسية) لن تتأثر بنسبة 71%، وأنها ستتأثر سلبيا بنسبة 15%- وتتأثر ايجابيا بنسبة 14%- فيما رأت الاناث بنسبة 65% أن العلاقات المصرية الروسية لن تتأثر، وأنها ستتأثر سلبيا جاءت بنسبة 13%- وأنها تتأثر ايجابيا بنسبة 22%.

" وهذا ما يفسر مقولة: أن مصر مع روسيا لكن ضد الحرب على أوكرانيا"، تعبر هذه الجملة عن موقف النظام المصري من الأزمة الأوكرانية الروسية، حيث إن موقف القاهرة كان ضعيفا في إدانة الغزو الروسي، بل إنه لم يكن واضحا وحاول إمساك العصا من المنتصف.

8- اتجاهات الرأي العام المصري نحو تأثير الحرب على العلاقات المصرية الاوكرانية:

جدول رقم (8) يوضح اتجاهات الرأي العام المصري نحو تأثير الحرب على العلاقات المصرية الاوكرانية

النوع	إيجابي %	سلي %	لا تأثير %	النسبة %
ذكر	16	63	21	100
انثى	18	52	30	100

تبين من الجدول رقم (8) أن الذكور يرون أن العلاقات المصرية (الأوكرانية) لن تتأثر بنسبة 21%، وأنها ستتأثر سلبيا بنسبة 63%، وتتأثر ايجابيا بنسبة 16%، فيما رأت الاناث 30% أن العلاقات المصرية الروسية لن تتأثر، وان عبارة ستتأثر سلبيا جاءت بنسبة 52%، وان عبارة تتأثر ايجابيا بنسبة 18%.

9- الحل الأمثل لإنهاء الحرب من وجهة نظر الرأي العام المصري:

جدول رقم (9) يوضح الحل الأمثل لإنهاء الحرب من وجهة نظر الرأي العام المصري

النوع	الحل السلمي %	الحل العسكري %	مزيد من العقوبات %	النسبة %
ذكر	88	5	7	100
انثى	81	7	12	100

تبين من الجدول رقم (9) أن الحل الأمثل لإنهاء الحرب من وجهة نظر الذكور جاء الحل السلمي بنسبة 88%، وجاء الحل العسكري بنسبة 5%، وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة مزيد من العقوبات بنسبة 7%.

اما من وجهة نظر الاناث فقد جاء الحل الأمثل لإنهاء الحرب بالطريق السلمي بنسبة 81%، وجاء الحل العسكري بنسبة 7%، وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة مزيد من العقوبات بنسبة 12%

10- اتجاهات الراي العام المصري نحو التوقعات بميلاد عالم متعدد الأقطاب بعد انتهاء الحرب

جدول رقم (10) يوضح اتجاهات الراي العام المصري نحو التوقعات بميلاد عالم متعدد الأقطاب بعد انتهاء الحرب

النوع	مؤيد %	معارض %	محايد %	النسبة %
ذكر	44	36	20	100
انثى	27	40	33	100

يتبين من الجدول رقم (10) أن نسبة 44% من الذكور يؤيدون التوقعات بميلاد عالم متعدد الأقطاب بعد انتهاء الحرب، فيما عارض هذه التوقعات نسبة 36%- واتخذ ما نسبته 20% موقفاً محايداً، فيما عارضت الاناث هذه التوقعات بنسبة 40%، ونسبة 27% أيدن هذه التوقعات، ونسبة 33% اتخذن موقفاً محايداً

4. خاتمة:

أسفرت نتائج الدراسة عن عدة نتائج أهمها:

- جاء ترتيب مصادر معلومات المبحوثين حول الحرب الروسية - الأوكرانية كالتالي: القنوات الفضائية العربية في المقدمة، ثم جاءت مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية، وجاءت صحافة الانترنت في المرتبة الثالثة، ثم القنوات الفضائية الأوربية الناطقة بالعربية، ثم القناة الفضائية الروسية الناطقة بالعربية، ثم الفضائيات المصرية، ثم المصادر الشخصية، وجاءت الصحف المصرية الورقية، والفضائيات الأجنبية، والإذاعة في زيل القائمة.

- أن 59% من المبحوثين الذكور عبروا عن معارضتهم للحرب، وأيد 6% منهم الحرب، بينما أشار ما يقارب 35% إلى اتخاذ موقف حيادي تجاه هذه الحرب، فيما عبر 60% من الاناث عن معارضتهم، و39% كان موقفهن محايد، وأيد الحرب 1% فقط.

- أيد 82% من الإناث موقف الحكومة المصرية من الحرب الروسية الاوكرانية واتخذت 15% من الإناث موقف محايد وعارضه 1%، بما أيد الذكور موقف الحكومة المصرية بنسبة 49% من المبحوثين، وعارضه 16% منهم، بينما جاء رأي 35% حيادياً تجاه موقف الحكومة من الحرب، فيما.

- أن الذكور بنسبة 62% يرون أن الضغوط الغربية في مقدمة العوامل التي أثرت في موقف الحكومة المصرية من هذه الحرب، وأن الحفاظ على علاقات متوازنة مع كل الاطراف جاءت بنسبة 21%، وجاءت التداعيات السلبية على مصر بنسبة 17%، فيما رأت الإناث بنسبة 50% أن التداعيات السلبية على مصر هي في مقدمة العوامل التي أثرت في موقف الحكومة المصرية من هذه الحرب. وان نسبة 35% رأت أن الحفاظ على علاقات متوازنة مع كل الاطراف من العوامل التي أثرت في موقف الحكومة المصرية من هذه الحرب، وأن الضغوط الغربية جاءت بدرجة 15% برأيهن.

- أن 94% من الذكور يرون أن الأزمة الأوكرانية الروسية أثرت فيهم بشكل قوي، ويعتقد 4% ان تأثير الحرب على مصر ضعيف، فيما يعتقد 2% انه لا تأثير على مصر من الحرب الروسية الاوكرانية. وأن 85% من الاناث يرين أن

- الأزمة الأوكرانية الروسية أثرت فيهم بشكل قوي، ويعتقد 12% أن تأثير الحرب على مصر ضعيف، فيما يعتقد 3% أنه لا تأثير على مصر من الحرب الروسية الأوكرانية.
- أن الذكور يرون أن العلاقات المصرية (الروسية) لن تتأثر بنسبة 71%، وأما ستتأثر سلبيا بنسبة 15%- وتتأثر ايجابيا بنسبة 14%- فيما رأت الاناث بنسبة 65% أن العلاقات المصرية الروسية لن تتأثر، وأما ستتأثر سلبيا جاءت بنسبة 13%- وأما تتأثر ايجابيا بنسبة 22%.
- أن الذكور يرون أن العلاقات المصرية (الأوكرانية) لن تتأثر بنسبة 21%، وأما ستتأثر سلبيا بنسبة 63%، وتتأثر ايجابيا بنسبة 16%، فيما رأت الاناث 30% أن العلاقات المصرية الروسية لن تتأثر، وان عبارة ستتأثر سلبيا جاءت بنسبة 52%، وان عبارة تتأثر ايجابيا بنسبة 18%.
- أن الحل الأمثل لإنهاء الحرب من وجهة نظر الذكور جاء الحل السلمي بنسبة 88%، وجاء الحل العسكري بنسبة 5%، وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة مزيد من العقوبات بنسبة 7%.
- اما من وجهة نظر الاناث فقد جاء الحل الأمثل لإنهاء الحرب بالطريق السلمي بنسبة 81%، وجاء الحل العسكري بنسبة 7%، وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة مزيد من العقوبات بنسبة 12%.
- أن نسبة 44% من الذكور يؤيدون التوقعات بميلاد عالم متعدد الأقطاب بعد انتهاء الحرب، فيما عارض هذه التوقعات نسبة 36%- واتخذ ما نسبته 20% موقفاً محايداً، فيما عارضت الاناث هذه التوقعات بنسبة 40%، ونسبة 27% أيدين هذه التوقعات، ونسبة 33% اتخذن موقفاً محايداً.

التوصيات:

- على الرغم من السهولة التي تبدو عليها عملية تشكيل الرأي العام والتأثير فيه، فإن توقع مواقف الجماهير وأفعالهم أمر لايزال معقداً، والرهان على تحريك الرأي العام في اتجاه محدد ليس بالضرورة رهان رابح.
- ضرورة تضافر الجهود الدولية لوقف الحرب الروسية الأوكرانية، لمن أجل وقف استنزاف الموارد الاقتصادية الدولية
- ضرورة قيام الدولة المصرية بتحقيق التكامل وتنويع مصادر الواردات الغذائية من الحبوب والسلع الأساسية، وتقليل الاعتماد على الواردات الغذائية من الخارج.
- تدعيم سياسات الأمن الغذائي عبر الاهتمام بالزراعة وتقديم الدعم المزارعين بشكل كبير، والانفتاح على استراتيجيات جديدة بهدف خدمة الاقتصاد المصري
- ضرورة إجراء البحوث من طرف الباحثين ومراكز البحوث والدراسات المتخصصة لما لها من تأثير على مستقبل النظام الدولي
- الرأي العام المصري تحول من الموقف المحايد إلى الموقف المعارض للحرب بعد ما اصابه من تأثيرات اقتصادية واجتماعية سلبية وخطيرة.

5. قائمة المراجع:

- الحوسني، ريم ابراهيم، قراءة في اتجاهات الرأي العام العالمي حول الحرب الروسية - الأوكرانية. ترندز للبحوث والاستشارات، 15 مايو 2022
- كليبنكوف، أليكسي. روسيا ومصر: علاقة معقدة. الشرق للدراسات الاستراتيجية. 2019، عبر الرابط التالي <https://research.sharqforum.org/ar/2019/09/24/russia-and-egypt/>
- العياشي قرطي، تطور مفهوم و اتجاهات الرأي العام وأثره على صناعة القرار في روسيا الاتحادية. دراسة مقارنة بين فترتي حكم الرئيسين بورييس يلتسين وفلاديمير بوتين. جامعة الأغواط. الجزائر. 2015
- مكاوي حسن، والعبد عاطف، نظريات الإعلام. جامعة القاهرة . 2007
- Jurgen habermas, Public Sphere : An Encyclopedia Article: Translated by Sara Lennox, New ..German Critique, No. 3, Autumn 1974
- حسني، إيمان، تعليقات المستخدمين في الصحف الإلكترونية وصلاحياتها لتكوين الرأي العام المصري في المداولات العامة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد 11، العدد 3، يوليو - سبتمبر 2013.
- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة (28 يناير 2023) <https://ar.wikipedia.org/wiki/> رأي- عام
- الجمل، يحيى، الأنظمة السياسية المعاصرة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر. 1990، بيروت.
- عليية، أحمد، تداعيات الحرب (السياسية- الاقتصادية -الاجتماعية- الإعلامية والثقافية) حرب أوكرانيا والصراع الجيوسياسي بين روسيا والنااتو. مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 28 فبراير (2022)
- الخطيب، تقادم، الموقف المصري من الحرب الروسية الأوكرانية.. مصر وأوكرانيا: "مع روسيا لكن ضد الحرب" موقع قنطرة/2022
- <https://ar.qantara.de/content/الموقف-المصري-من-الحرب-الروسية-الأوكرانية-مصر-وأوكرانيا-مع-روسيا-لكن-ضد-الحرب>
- غازي، ضياء، شراكة استراتيجية، العلاقات المصرية الروسية منذ 30 يونيو 2013 المركز العربي للبحوث والدراسات، 6/5/2021. <http://www.acrseg.org/41891>
- الحفناوي، هاله ، أوكرانيا نموذج.. لماذا يتصارع الخصوم على تشكيل اتجاهات الرأي العام. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. 18 مايو، 2022
- <https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/7298> /أوكرانيا-نموذج-لماذا-يتصارع-الخصوم-على-تشكيل-اتجاهات-الرأي-العام
- الحوسني، ريم ابراهيم، قراءة في اتجاهات الرأي العام العالمي حول الحرب الروسية - الأوكرانية. ترندز للبحوث والاستشارات، 15 مايو 2022
- <https://roayahnews.com/>

مركز-تريندز-يكشف-اتجاهات-الرأي-العام-١/

- ألفريد كامر، وجهاد أزغور، وأبييه أمرو سيلاسي، وإيلان جولدفاين، وتشانغ يونغ ري. الحرب في أوكرانيا وأصداؤها عبر مختلف مناطق العالم 17 مارس 2022.

<https://www.imf.org/ar/Blogs/Articles/2022/03/15/blog-how-war-in-ukraine-is-reverberating-across-worlds-regions-031522>

- غازي، ضياء. شراكة استراتيجية .. العلاقات المصرية الروسية منذ 30 يونيو 2013 المركز العربي للبحوث والدراسات